"أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي بمحافظة ذمار في مادة اللغة العربية"

إعداد
د. عصام أحمد محمد النقيب
أستاذ مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها
كلية التربية – جامعة ذمار

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرّف على أهم الأسباب في تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة ذمار في مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلميهم، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة للتعرّف على أهم تلك الأسباب التي تؤثر في تحصيلهم الدراسي من وجهة نظر معلميهم مكونة من (٤٨) فقرة تندرج تحت ثلاثة مجالات، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة من معلمي اللغة العربية بمحافظة ذمار مكونة من (٩٣) معلماً، وبعد جمع البيانات وتحليلها واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت أهم الأسباب المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلميهم في المرتبة الأولى المتعلقة بالأسرة وبدرجة كبيرة جداً، تليها الأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية وبدرجة كبيرة جداً أيضاً، وأخيراً الأسباب المتعلقة بالمتعلم نفسه بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥%) بين وجهات نظر المعلمين حول الأسباب المؤثرة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي (جامعيين بعد الثانوية – جامعيين بعد الدبلوم) وسنوات الخبرة (١ – ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

الكلمات المفتاحية: الأسباب، التحصيل الدراسي، الحلقة الثالثة، التعليم الأساسي.

Abstract

“Reasons for the low level of academic achievement of students in the third cycle of basic education in Thamar Governorate in the Arabic language subject”

Presented by
D. Essam Ahmed Mohamed Al-Naqeeb
Professor of Arabic language curricula and teaching methods
College of Education - Thamar University

The study aimed at beginners in the primary stage at the level of academic achievement of students in the third cycle of the basic education stage in Thamar Governorate in the Arabic language from the point of view of their teachers. To achieve the goal of the study, the researcher conducted a questionnaire to contribute to the first part of the study, which they wanted to obtain in full from the point of view of their teacher, Khalqa. Of (٤٨)

paragraphs It falls under three areas, and after ensuring its validity and reliability, it was applied to a sample of Arabic language teachers in Thamar Governorate, consisting of (٩٣) teachers. After collecting and analyzing data and using appropriate statistical methods, the study reached a set of results, the most important of which are: The most important reasons affecting the level of achievement were: Academic studies for students in the Arabic language subject from the point of view of their teachers In first place are related to the family and to a very large extent, followed by reasons related to the school environment and to a very large extent as well, and finally reasons related to the learner himself to a large degree. The results also showed that there are no statistically significant differences at the level of significance (٠,٠٥٪) between the teachers' views on the influential reasons. In academic achievement according to the variables of academic qualification (university after high school - university after diploma) and years of experience (١ - ١٠ years, ١٠ years or more).
Keywords: causes, academic achievement, third cycle, basic education

مقدمة:

تعد العربية لغة مجتمعية، وهي لغة وطنية قومية، يمكن استخدامها في كل البلاد العربية، وتستطيع أن تلبي جميع الاحتياجات سواء أكانت أدبية أو علمية أو غيرها، فهي لكثرة معانيها، وتنوع مصطلحاتها، وقدرتها الصرفية والنحوية، وانفرادها بوجود ثنائية فيها، تعطيها هذه الصفات قيمة جمالية، إلى جانب تنمية الثروة اللغوية.

إن اللغة العربية تعد من أهم مقومات الثقافة الإسلامية، وأكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة الإسلامية وهويتها وشخصيتها، فهي لغة غنية ودقيقة إلى حد كبير، فقد استوعبت التراثين العربي والإسلامي، كما استوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارات القديمة كالفارسية واليونانية والرومانية والمصرية القديمة...الخ، كما نقلت إلى البشرية في فترة ما أُسس الحضارة وعوامل التقدم في العلوم الطبيعية والرياضيات والطب والفلك والموسيقى، وما تزال تنقل إلى العالم اليوم العقيدة الإسلامية الشاملة، ممثلة في كتاب الله وسنة رسوله محمد(صلى الله عليه وسلم)، وهذه حقائق يجب ترسيخها في عقول الناشئة، كما ينبغي أن تكون أهدافاً ثابتة لعلوم اللغة والأدب والفنون خاصة، والعلوم الإنسانية والاجتماعية عامة.(مدكور،٢٠٠٧: ١٥)

ولأن اللغة العربية ليست مادة كسائر المواد، فهي لغتنا القومية التي نعتز بها ونفخر ونعتمد عليها في تحصيل معلوماتنا، وهي الأداة الأولى للتثقيف داخل مجتمعاتنا.(الركابي،٢٠٠٢: ١٦)

ومع كل هذه الأهمية فإن الظواهر التي نشهدها اليوم في عالمنا العربي تكشف عن أزمة مزدوجة تتعلق بضعف مستوى التحصيل في اللغة العربية، أولهما: ضعف وتخلف المناهج الدراسية المتخصصة

في تعليم اللغة العربية، وقلة كفاءة الكوادر التعليمية القائمة على تعليم اللغة العربية في إطار ظاهرة أعم تتعلق بضعف مستوى الكثير من متخرجي الجامعات العربية، والثاني: هو إخطبوط المدارس والجامعات الأجنبية التي تصبح اللغات الأجنبية فيها الأولى في التعليم، ويأتي ذلك للأسف على حساب اللغة الأم للتلاميذ والدارسين العرب، مما يتسبب في تخرج أجيال عديدة لا يعرفون شيئاً عن لغتهم العربية، بل لا يجيدون القراءة والكتابة بها مما يؤدي إلى إحداث فجوة وانقطاع كبيرين بين هؤلاء الدارسين وبين الثقافة التي ينتمون إليها والتراث التاريخي لوجودهم، لقلة معرفتهم بتراثهم الثقافي والأدبي، وصولاً حتى لعدم تمكنهم من التعبير عن أنفسهم.(العسكري،٢٠١٣: ٩)

وعلى الرغم من أن الهدف من تعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم، تزويد التلاميذ بالمهارات اللغوية الأساسية الأربع (استماعاً، وتحدثاً، وقراءة، وكتابة) وإعانتهم على اكتسابها، بتدرج منطقي عبر المراحل التعليمية، ليصلوا إلى مستوى لغوي متميز يمكنهم من ممارستها في التفكير والتعبير في الحياة العملية بنجاح، وفي الحياة العلمية في مراحل التعليم المستقبلية كلها.(مدكور،٢٠٠٧: ١٢)

فإن نجاح المدرسة في تعليم اللغة العربية له دور كبير في نجاح المتعلم في جميع المراحل الدراسية اللاحقة، كونه وسيلة مهمة تعمل على تحقيق وظائف هذه المراحل المتعددة، وتمثل أهم وسائل الاتصال بين المتعلم وبيئته، وهي الأساس الذي تعتمد عليه في تربيته من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، كما يعتمد عليها كل نشاط يقوم به ذلك المتعلم سواء أكان ذلك عن طريق الاستماع والقراءة، أم عن طريق الكلام والكتابة.(عبد الرزاق،٢٠١٠: ٢)

ولكن ما يجري في تعلم وتعليم اللغة العربية في مدارسنا مازال يعاني من القصور عما يجري في تعليم اللغات المعاصرة، ولعل قصر فهمنا للغة العربية وطريقة اكتسابها هو السبب في سيادة الطريقة التقليدية في المدارس.

ويستطيع المتخصص الذي يود أن يعرف مستويات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي أن يلمس ضعفاً عاماً في المهارات الأساسية في اللغة العربية، سواءً في القراءة أو الكتابة أو التحدث أو الاستماع، الذي قد يصل في بعض الأحيان إلى درجة مخيبة للآمال، ويعود هذا الضعف إلى ثلاثة متغيرات هي المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، وهذه الأسباب الثلاثة تشترك في تسبب الضعف بوتيرات مختلفة، ولكنها تتآزر في النهاية وتترك بصماتها على بعض المتعلمين والمتمثلة في الإحباط والعجز.(جابر،٢٠٠٢: ١٢٥)

ولتحديد مستويات التلاميذ في مادة اللغة العربية، يستخدم المعنيون وسائل مختلفة لمعرفة مدى تمكن التلاميذ من المفاهيم والمهارات اللغوية، حيث كان من تلك الوسائل التحصيل الدراسي، فهو المحك الأساسي الذي يتم من خلاله معرفة مقدار اكتساب التلاميذ لمحتوى معين من مادة اللغة العربية، فضلاً عن كونه الأداة التي تحدد مستوى التلاميذ داخل مجموعة معينة.(بركات وحرز الله،٢٠١٠: ٥)

ولكن في حال استخدام محك التحصيل الدراسي على التلاميذ من ذوي التحصيل المرتفع، من الانتباه إلى ضرورة استخدام وسائل أخرى للكشف عن التلاميذ الذين لم يسجلوا إنجازاً طيباً في مجال التحصيل الدراسي، نتيجة بعض العوامل الشخصية أو الدافعية أو البيئية، وذلك لمساعدتهم كي يستطيعوا التعبير عن طاقاتهم العقلية بصورة صحيحة.(المللي،٢٠١٠: ١٥٥)

وللمرحلة الأساسية أهميتها وخاصةً الحلقة الثالثة منها من حيث كونها تسعى إلى إعداد وتأسيس المتعلم لمواصلة المرحلة الثانوية ومن ثم المرحلة الجامعية، لذا من الضروري أن يتمكن المتعلم من مهارات اللغة العربية تحدثاً واستماعاً وقراءةً وكتابةً، لأن تدني مستواه التحصيلي في لغته الأُم يؤثر في المستوى التحصيلي لبقية المواد الدراسية، ولهذا يرى الباحث أهمية هذه الدراسة للتعرّف على مستويات التلاميذ التحصيلي في مادة اللغة العربية، ومعرفة ما الأسباب الخارجية التي تؤثر في مستوى تحصيل تلاميذ الحلقة الثالثة من المرحلة الأساسية.

مشكلة الدراسة:

لقد حظيت مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في مادة اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية باهتمام المربين والمعلمين والآباء، وكذلك المتعلمين على حد سواء، لما لهذه المشكلة من آثار سلبية على المجتمع بشكل عام، وعلى وزارة التربية والتعليم والمدرسة بشكل خاص، تتمثل في الهدر التربوي للطاقات البشرية والمادية، وكذلك تردي نتائج العملية التربوية.

لأن العملية التربوية والتعليمية تتضمن الكثير من المحاور الأساسية التي لا يمكن من دونها الارتقاء بالنظام التعليمي، وتبدأ هذه المحاور بتحديد أهداف التعليم، والتخطيط له، ثم اختيار الوسائل والأنشطة التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف، وأخيراً تأتي عملية التقويم لما تم تنفيذه من أهداف.

وبشكل محدد، فإن إشكالية تجويد التعليم، ومحاولات رفع المستوى التعليمي للمتعلمين في مادة اللغة العربية وفي جميع المواد الدراسية الأخرى والتي تمثل هدفًا أساسياً للنظام التعليمي، قد تعني ضرورة الاهتمام بمدخلات العملية التعليمية ذات الصلة المباشرة بالمتعلم مثل:المناهج، ومصادر التعلم، والمعلم، والإدارة، وعوامل أخرى خارج نطاق السلطة التعليمية مثل النظم الاجتماعية والاقتصادية السائدة، والتي قد تفرض توجهات ضاغطة وربما عكسية لمسارات الحاجة لتطوير التعليم.

ومن القضايا أيضاً التي شُغل بها الباحثون معرفة الأسباب أو العوامل التي لها علاقة مؤثرة في تدني مستوى تحصيل التلاميذ وتحديدها ولاسيما في اللغة العربية، وتفسير هذا التباين في مستوى التحصيل الدراسي، لأن عمليات التحصيل ترتبط بمجموعة من هذه الأسباب باعتبارها تعد ظاهرة معقدة تؤثر فيها جوانب متعددة من العوامل الوراثية والبيئية، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات التي أُجريت في هذا المجال كدراسات عبدالرحمن٢٠١١ ، عبد الرزاق ٢٠١٠، بابكر ٢٠١٠ ، بركات وحرز الله،٢٠١٠ ،

الحايك ٢٠٠٩، مقبل ٢٠٠٧ ، الشعيلي والبلوشي ٢٠٠٦ ، أبو عليان ٢٠٠٦، Thomas & Others (٢٠٠٦).

بالإضافة إلى ما سبق فقد لاحظ الباحث أثناء عمله في الميدان التربوي، أن هناك تدني واضح في مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عموماً ولاسيما في مادة اللغة العربية، وهذا التدني أدى إلى تسرب بعض التلاميذ عن الدراسة، والبعض تركها كلياً، والآخرون مستمرون ولكن مستواهم التحصيلي متدني، وهذا ما دفعه لدراسة هذه المشكلة دراسة علمية للكشف عن هذه الأسباب التي جعلت مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم يصل إلى هذه المرحلة.

أسئلة الدراسة:

لمحاولة التصدي لهذه المشكلة تم طرح التساؤلات الآتية:

١. ما أهم الأسباب المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي بمحافظة ذمار في مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلميهم؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات وجهات نظر المعلمين حول أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذهم تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي (جامعيين بعد الثانوية – جامعيين بعد الدبلوم) وسنوات الخبرة (١ – ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)؟

أهمية الدراسة:

قد تسهم هذه الدراسة في إفادة الفئات الآتية:

١- المعنيين في التربية والتعليم حيث تمدّهم بدراسة علمية من الواقع التربوي عن أهم أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة في مادة اللغة العربية لمعالجة هذه المشكلة وإيجاد ما يلزم في التعامل معها.
٢- الباحثين والدارسين حيث تفتح المجال أمامهم لإجراء المزيد من الدراسات للتعرّف على أهم أسباب تدني مستوى المتعلمين في هذا المجال ووضعها أمام المختصين لتحسين مستواهم العلمي وتطوير العملية التعليمية.
٣- المعلمين وأولياء الأمور والمرشدين للتعرّف على أهم أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى أبنائهم في مادة اللغة العربية تمهيداً لاقتراح الحلول المناسبة لحلها.
٤- المرشدين والمشرفين والتربويين والاجتماعيين في تعاملهم المهني مع المعلمين وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

١. الكشف عن أهم أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي بمحافظة ذمار في مادة اللغة العربية.
٢. معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات وجهات نظر المعلمين حول أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذهم في الحلقة الثالثة تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي (جامعيين بعد الثانوية – جامعيين بعد الدبلوم) وسنوات الخبرة (١ – ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في تحديد :
  - أهم أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة في مادة اللغة العربية.
  - ببعض الأسباب المؤثرة في التحصيل الدراسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية.
- **الحدود البشرية:** تتألف عينة الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية بالحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي.
- **الحدود المكانية:** أُجريت هذه الدراسة في مديرية الحداء بمحافظة ذمار.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥).

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

١. الأسباب:

وهي بعض الصفات أو العوامل التي قد تؤثّر في مستوى تحصيل التلاميذ العلمي في مادة اللغة العربية أو في أي مادة دراسية أخرى، مستوى وتعيق تقدمه الأمر الذي يشعره بالإحباط والعجز في مواصلة الدراسة أو عدم الاهتمام واللامبالاة.

٢. التحصيل الدراسي:

هو النتيجة النهائية التي حصل عليها تلاميذ الحلقة الثالثة من المرحلة الأساسية بعد إجراء عملية التعليم والتعلم في مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمحافظة ذمار.

٣. مرحلة التعليم الأساسي:

هي مرحلة تعليم عام موحد لجميع التلاميذ في الجمهورية اليمنية، ومدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف التاسع، وتنقسم إلى ثلاث حلقات الأولى تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف الثالث، والثانية تبدأ من الصف الرابع وتنتهي بالصف السادس، والثالثة تبدأ من الصف السابع وتنتهي بالصف التاسع، وهي مرحلة إلزامية، ويقبل تسجيل المتعلم فيها في عمر السادسة.

٤. الحلقة الثالثة:

وهي الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي وتشمل الصف السابع والصف الثامن والصف التاسع.

الدراسات السابقة:

قام الباحث باختيار مجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت الأسباب المختلفة ذات العلاقة في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين ومن هذه الدراسات دراسة (عبد الرحمن ٢٠١١) التي أجراها في محافظة طولكرم بفلسطين المحتلة للتعرّف على أثر استخدام الواجبات المنزلية في التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر واضح للواجبات المنزلية في مستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة، حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي.

ودراسة (بابكر، ٢٠١٠) التي أُجريت عدن بالجمهورية اليمنية لمعرفة علاقة الدافعية بالتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الحكومية والخاصة في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال استخدام استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٥٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من (٢٨) مدرسة حكومية وخاصة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين القلق والتحصيل الدراسي، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لدى الطلاب تعتمد على عناصر الدافعية، كما أظهرت النتائج إن تربية الدافعية لدى المتعلم لم تشارك في رفع درجة تحصيله الدراسي، وهذا يدل على غياب دور أولياء الأمور والمدرسة في تزويد المتعلم إثناء تربيته بدوافع ايجابية تساهم في رفع معدلات تحصيله الدراسي لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب ذوي الدافعية المتدنية على التحصيل الدراسي، كما أن هناك تأثير واضح لتنويع الوسائل التعليمية والتربوية في رفع معدلات التحصيل الدراسي إذا ما أحسن اختيار وتطبيق أنواع من الوسائل المناسبة التي تراعي مستوى وميول الطلاب ذوي الطرق المتنوعة في الوسائل التعليمية والتربوية.

كما أجرى (بركات وحرز الله، ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى معرفة أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم بفلسطين المحتلة، وذلك من خلال استبانة مكونة من (٢٨) فقرة، تم تطبيقها على عينة من معلمي المرحلة الأساسية مكونة من (١٥٠) معلمًا ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الأسباب في تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في مادة الرياضيات كانت على الترتيب الآتي: الضعف الصحي، المشاكل السلوكية، عدم الرغبة الذاتية في الدراسة، عدم الشعور بالانتماء للمدرسة، عدم إلمام المعلمين بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة، بينما أظهرت النتائج أن الأسباب الأقل أهمية لتدني مستوى تحصيلهم الدراسي كانت على الترتيب الآتي: ازدحام الصفوف بالتلاميذ، عدم توفر الأجهزة الحديثة والوسائل، الوضع الاجتماعي المتدني للأسرة، ارتفاع نصاب المعلم من الحصص، المعلم غير

متخصص، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني تحصيل التلاميذ تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

وأجرى (عبد الرزاق، ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى معرفة أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور، وذلك من خلال تطبيق استبانة مكونة من ستة مجالات و(٧٨) فقرة، على عينة من مشرفين ومعلمين المرحلة الأساسية مكونه من (١٥٩) مشرفاً ومعلماً، وقد كشفت نتائج الدراسة أن أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية بشكل عام كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد العينة تعزى لمتغيري النوع والوظيفة.

كما أجرت (الحايك، ٢٠٠٩) دراسة في الأردن بهدف معرفة العوامل في تدني تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي والصف الأول الثانوي الأدبي والعلمي والصناعي والشرعي، وذلك من خلال استبانة مكونة من ثلاثة محاور، طبقتها على عينة مكونة من (٥٠) طالبة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود تدني في مستوى تحصيل المتعلمات وكانت أهم العوامل التي أدت إلى هذا الضعف في التحصيل الدراسي العوامل الاجتماعية والاقتصادية ممثلة في أصدقاء السوء، والطموح الزائد للآباء ورغبتهم في التحصيل العالي لأبنائهم، تليها العوامل العقلية والنفسية ممثلة في إصابة بعض المتعلمات بالخمول وفقدان الثقة بالنفس، وسوء التكيف، وكراهية مادة دراسية معينة، والخوف أو نقص الاستعداد آو الإعداد عند تقويم الامتحان، ومشكلات المذاكرة مثل النسيان والملل والقلق وعدم النوم والأكل والسرحان، وأخيراً العوامل المدرسية والتربوية ممثلة في قلة استخدام الحواس في التعلم، والاقتصار على التلقين وحده مما لا يساعد المتعلم على الاحتفاظ بالتعلم، وضعف اللغة العربية لدى أبناء العربية، وضعف تكنولوجيا التعليم في تحقيق أهداف التعليم، والحلقة المفقودة بين المتعلم والمعلم، وعدم وجود القدوة للطالب التي تدفعه للاهتمام بدراسته، واكتظاظ أعداد التلاميذ في الصف الواحد.

أما دراسة (مقبل، ٢٠٠٧) التي أجرتها في محافظة عدن بالجمهورية اليمنية بهدف معرفة أثر الأسباب الأُسرية (مستوى دخل الأسرة الشهري، مستوى تعليم الوالدين، درجة مهنة الأب، عمل الأم، توقعات الوالدين المستقبلية، مدى وجود التكامل الأسري بين الوالدين، حجم الأسرة، مدى اهتمام الوالدين بالشؤون المدرسية) الخاصة بالطلاب والمتعلمات في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال إجراء المقابلة مع عينة الدراسة المكونة من (٦٠٠) فرد، منهم (٣٠٠) آباء وأمهات، و(٣٠٠) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة إن أهم الأسباب الأسرية المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الأساسي هي: عدم توفر حرية الحوار والمناقشات والديمقراطية داخل الأسرة، وعدم الاهتمام بمعرفة

أصدقاء أبنائهم والسؤال عنهم، عدم الاهتمام بمساعدة الأبناء في حل الواجبات المدرسية، الوضع المعيشي للأسرة، العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة، الأسلوب المستخدم في تربية الأبناء.

بينما هدفت دراسة (أبو عليان، ٢٠٠٦) التي أجراها في الجمهورية اليمنية للتعرّف على أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة اليمنية وأثرها على التحصيل الدراسي عند الأبناء، وذلك من خلال استخدام الملاحظة والمقابلة والاستبانة، وتطبيقها على عينة مكونة من (٣٠٠) طالباً وطالبة، و(٥٠) أسرة من أسر الطلاب والمتعلمات التي طبقت عليهم الاستبيان، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية تنعكس إيجاباً وسلباً على مستوى التحصيل الدراسي عند الأبناء.

وهدفت دراسة (الشعيلي والبلوشي، ٢٠٠٦) التي أجراها في سلطنة عمان إلى معرفة العوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلاب الشهادة العامة للتعليم العام في الفيزياء من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، من خلال تطبيق استبانة مكونة خمسة محاور تندرج تحتها (٥٥) فقرة، على عينة من معلمي ومشرفي مادة الفيزياء في المرحلة الثانوية مكونة من (٢١٦) معلماً ومعلمة، و(٣٨)، مشرفاً ومشرفة، وكشفت نتائج الدراسة أن أهم العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادة الفيزياء من وجهة نظر أفراد العينة كانت على الترتيب الآتي: الكتاب المدرسي ودليل المعلم، فالمتعلم، فأساليب التقويم والامتحانات، فالإمكانات المادية والبشرية، فالمعلم.

كما هدفت دراسة (Thomas & Others ٢٠٠٦) التي أجراها بولاية فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى معرفة العلاقة بين اعتقادات الأطفال حول السيطرة واحترام الذات والتحصيل الأكاديمي، وذلك بالاعتقاد أن السيطرة تتوجه من مكان داخلي بناء على احترام ذات عالٍ، واحترام الذات هذا نتيجة إنجاز سابق وناجح، حيث تم تطبيق استبانة على عينة من المستوى الرابع مكونة من (١١٣) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن من لديهم مستوى عالٍ من السيطرة؛ لديهم أيضاً احترام ذات عالٍ ونالوا درجات عالية في التحصيل الأكاديمي، واختلفت هذه العلاقة من حيث النوع، إذ تفوقت الإناث في التحصيل الأكاديمي على الذكور، ويعود ذلك بسبب التربية التفاضلية بين الذكور والإناث.

بينما هدفت دراسة الغامدي (٢٠٠٥) التي أجراها في السعودية إلى معرفة أثر بعض العوامل الاجتماعية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، وذلك بتطبيق استبانة على عينة من تلاميذ الصف الثالث الأساسي مكونة من (٩٠٠) طالباً، تم اختيارهم من (٣٥) مدرسة بمدينة مكة المكرمة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من: مستوى تعليم الوالدين وتوفر مكتبة بالمنزل، وعدد ساعات الاستذكار بالمنزل، ودخل الأسرة الشهري ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عدد أفراد أسرة المتعلم ومستوى تحصيله الدراسي، كما توجد علاقة ارتباطية طردية بين مهنة الأم ومستوى تحصيل الأبناء الدراسي.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أن هناك اهتماماً كبيراً بالتحصيل الدراسي والأسباب المؤثرة في مستواه لدى الأبناء، وذلك لما له من أهمية كبيرة في حياة المتعلم والأسرة والمجتمع ككل، وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات والبحوث في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغة تساؤلاتها، وإثراء الجانب النظري لها فيما يتعلق بمتغيراتها، وتحديد أهم الأسباب التي تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين ولاسيما في اللغة العربية، واختيار المنهج المناسب، وبناء أداة الدراسة، وتفسير النتائج ومناقشتها، ومقارنتها مع نتائج هذه الدراسات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تمثل هدف الدراسة الحالية في الكشف عن أهم أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة بمحافظة ذمار في مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلميهم، ولتحقيق هذا الهدف تم الآتي:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث لتطبيق الدراسة الحالية المنهج الوصفي وذلك لارتباط هذا المنهج بكثير من الظواهر النفسية، ولأنه الأبرز والأكثر استخداماً لمثل هذه الدراسات، وذلك للتعرّف على أهم أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في مادة اللغة العربية بمحافظة ذمار من وجهة نظر معلميهم.

المجتمع والعينة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي اللغة العربية بمدارس التعليم الأساسي الحكومية بمحافظة ذمار والبالغ عددهم (٣١٦) معلماً ومعلمة، منهم (٣١٤) ذكور و(٢) إناث، بينما تكونت عينة الدراسة من (٩٣) معلماً للغة العربية بمدارس التعليم الأساسي الحكومية في مديرية الحداء محافظة ذمار، وذلك حسب الإحصائية التي حصل عليها الباحث من مكتب التربية والتعليم بالمحافظة للعام الدراسي ٢٠١٤/ ٢٠١٥م.

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة الحالية المتمثّل في التحقق من أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي بمحافظة ذمار في مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلميهم؛ قام الباحث بمراجعة البحوث والدراسات النظرية والميدانية ذات العلاقة بموضوع الدراسة لإعداد استبانة للتعرف على وجهات نظر المعلمين حول الأسباب الأكثر تأثيراً في مستوى تحصيل التلاميذ في مادة اللغة العربية وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من ثلاثة مجالات تندرج تحتها (٥٩) فقرة وهي بالترتيب (الأسباب المتعلقة بالمتعلم (١٩) فقرة، الأسباب المتعلقة بالأسرة (١٩) فقرة، الأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية (٢١) فقرة).

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة وفق الآتي:

١. **الصـــدق الظـــاهري** : تـم توزيـع الأداة بصـورتها الأوليـة علـى مجموعـة مـن المحكمـين مـن ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة لإبداء آرائهم حول أهمية الفقرات، وانتمائها للمجال الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرات، وسلامة صياغتها اللغوية، بهدف تقييم صلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وتقديم أي مقترحات يرونها مناسبة، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة أو نقل من مجال إلى آخر، وقد أجريت التعديلات المقترحة وفقاً لملاحظات المحكمين، وأصبحت الأداة بصورته النهائية مكون من (٤٨) فقرة، موزعة على الثلاثة المجالات كل مجال تندرج تحته (١٦) فقرة.

٢. **صدق الاتساق الداخلي:** تم استخدام معامل الارتباط (Correlation Pearson) للكشف عن ارتباط المجالات معاً وارتباطها مع المجال الكلي للتأكد من اتساقها الداخلي وكما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (١)
يبين ارتباط المجالات مع بعضها ومع الأداة ككل

المجال	الأسباب المتعلقة بالمتعلم	الأسباب المتعلقة بالأسرة	الأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية
الأسباب المتعلقة بالمتعلم	_____	_____	_____
الأسباب المتعلقة بالأسرة	٠.٦٢٢**	_____	_____
الأسباب المتعلقة بالمدرسة	٠.٦٩٢**	٠.٦٥٣**	_____
الكلي	٠.٨٨٥**	٠.٨٣٧**	٠.٩٠٨**

دال عند (٠,٠١).**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ايجابية مرتفعة بين مجالات أداة الدراسة من جهة، وبين كل مجال والأداة ككل من جهة أخرى عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٣. **الصدق التمييزي:** تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٠) معلماً من معلمي الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي، حيث تم استخراج (٨) معلمين كمجموعة عليا ممن حصلوا على درجة مرتفعة وذلك بنسبة (٢٧٪)، وأيضاً (٨) معلمين كمجموعة دنيا ممن حصلوا على درجة منخفضة أي بنسبة (٢٧٪) من العينة الاستطلاعية، ولأجل معرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار (T-test) وكما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (٢)
يبين الصدق التمييزي الدلالة بطرفين (تقديرات أفراد العينة حول الأسباب المؤثرة في التحصيل الدراسي)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	الفرق	مستوى الدلالة	القرار	اتجاه الفرق

المجموعة العليا	٨	٢٢٤,٦٣	٥,٤٨	١٤	١١,٧٣١	٣٤,١٢٥	٠,٠٠	دال	للمجموعة العليا
المجموعة الدنيا	٨	١٩٠,٥٠	٦,١٤						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة العليا حيث بلغت قيمة (T=١١.٧٣١)، عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من (٠.٠٥٪)، وهذا يؤكد مقدرة المقياس على التفريق بين مجموعتين متطرفتين (كصدق تمييزي).

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي وعددهم (٣٠) معلماً؛ أي نفس العينة السابقة التي تم إجراء صدق الأداة عليها، وتم حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجوتمان، والتجزئة النصفية، ومعامل سيبرمان براون والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٣)

يبين الثبات بأنواعه للأداة حول الأسباب المؤثرة في التحصيل الدراسي

ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)	جوتمان (Guttman)	التجزئة النصفية (Split-Half)	سيبرمان براون (Spearman-Brown)
٠,٨٤١	٠,٨٢٥	٠,٨٢٥	٠,٨٢٥

يتضح من الجدول السابق أن الأداة تتمتع بثبات عالٍ وجاهزة للتطبيق بصورتها النهائية.

تطبيق التجربة ميدانياً:

بعد إعداد أداة الدراسة بالشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، واستخدام مقياس ليكرت "Likert scale" للتدرج الخماسي لاستجابات الأفراد على عبارات متغيرات الدراسة الأساسية "المجالات" الذي يتضمن خمس إجابات موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة وأعطيت لها القيم على التوالي(٥، ٤،٣، ٢،١)، قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة الدراسة البالغ عددهم (٩٣) معلماً للغة العربية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي وبعد استجابات أفراد العينة على فقرات الأداة تم استعادة الأوراق استعداداً لتحليل البيانات والتوصل إلى النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استعان الباحث بحزمة البرامج الإحصائية spss، لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن الأسباب المؤثرة في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي، ومعامل الارتباط بيرسون للكشف عن الاتساق الداخلي (ارتباط المجالات مع بعضها، ارتباط كل مجال

مع الدرجة الكلية)، وحساب قيمة اختبار (T-Test) لاستخراج الصدق التمييزي (الدلالة بطرفين)، وحساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، جوتمان، سيبرمان براون.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه "ما أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة في مادة اللغة العربية بمحافظة ذمار من وجهة نظر معلميهم"؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لكل مجال من المجالات ولكل فقرة من الفقرات لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم الأسباب المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة من المرحلة الأساسية في مادة اللغة العربية، والمبينة في الجدول الآتي:

جدول (٤)

يوضح المتوسطات والانحرافات والرتبة والدرجة لكل مجال من مجالات الأسباب المؤثرة في التحصيل الدراسي

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
الأسباب المتعلقة بالأسرة	٤.٣٢	٠.٢٨	١	كبيرة جداً
الأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية	٤.٢٤	٠.٢٧	٢	كبيرة جداً
الأسباب المتعلقة بالمتعلم	٤.١٥	٠.٣٤	٣	كبيرة
الدرجة الكلية	٤.٢٤	٠.٢٧		كبيرة جداً

يتضح من الجدول السابق أن من أهم الأسباب المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلميهم المتعلق بالأسرة، وذلك من حيث تنشئة الأبناء والتعامل معهم والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي لها وغيرها وجاء بدرجة كبيرة جداً، تليها الأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية من حيث التعامل مع التلاميذ وأساليب التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المستخدمة إلخ وجاءت أيضاً بدرجة كبيرة جداً، وأخيراً الأسباب المتعلقة بالمتعلم نفسه من حيث دافعيته واستعداداته ورغباته واهتمامه بالدراسة أو لأسباب مرضية إلخ وبدرجة كبيرة، وهذا يعني أن هذه الثلاثة المجالات هي أهم الأسباب الأكثر تأثيراً في مستوى تحصيل تلاميذ الحلقة الثالثة الدراسي من وجهة نظر معلميهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات بركات وحرز الله ٢٠١٠، وعبد الرزاق ٢٠١٠، والحايك ٢٠٠٩، والشعيلي والبلوشي ٢٠٠٦، عبد الرحمن ٢٠١٠، مقبل ٢٠٠٧، أبو عليان ٢٠٠٦، Thomas & Others ٢٠٠٦.

ولمزيداً من التوضيح سيتم عرض كل مجال من مجالات الأداة على حدة للتعرّف على أهم الأسباب التي أدت إلى تدني تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلميهم وكما هو موضح في الجداول الآتية :

- **الأسباب المتعلقة بالمتعلم:**

جدول (٥)

يبين المتوسطات والانحرافات والرتبة والدرجة لكل فقرة من فقرات المجال المتعلق بالمتعلم مرتبة تنازلياً

م	المجال الأول: الأسباب المتعلقة بالمتعلم	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
١٦.	قلة التركيز والانتباه في أثناء حصص اللغة العربية.	٤.٥٣	٠.٥٨	١	كبيرة جداً
١.	كثرة الغياب عن المدرسة.	٤.٤٨	٠.٦٦	٢	كبيرة جداً
٥.	ضعف التحصيل السابق لدى التلاميذ في اللغة العربية.	٤.٤٨	٠.٦٨	٣	كبيرة جداً
٨.	ضعف دافعية التلاميذ نحو الدراسة.	٤.٤٣	٠.٦٨	٤	كبيرة جداً
٣.	انخفاض مستوى طموح بعض التلاميذ للدراسة.	٤.٣٩	٠.٧٩	٥	كبيرة جداً
٩.	تأخر التحاق المتعلم بالمدرسة	٤.٣٦	٠.٧١	٦	كبيرة جداً
٢.	إهمال الواجبات المنزلية.	٤.٢٧	٠.٧٩	٧	كبيرة جداً
٤.	الرغبة في العمل وإهمال الدراسة.	٤.٢٤	٠.٨٤	٨	كبيرة جداً
١٢.	ضعف ثقة المتعلم بنفسه في النجاح في اللغة العربية.	٤.٢٤	٠.٩١	٩	كبيرة جداً
٧.	تحمل المتعلم المسئولية بسن مبكرة .	٤.١٥	٠.٨٥	١٠	كبيرة
١١.	ضعف القدرة العقلية للطالب.	٤.١٣	٠.٩٢	١١	كبيرة
١٣.	اهتمام بعض التلاميذ باللغات الأجنبية وإهمال لغتهم القومية	٣.٩٣	١.٠٧	١٢	كبيرة
١٠.	زيادة العبء الدراسي اليومي المقرر على المتعلم.	٣.٨٣	١.٠١	١٣	كبيرة
١٥.	صعوبة منهج اللغة العربية.	٣.٧٦	١.٠٩	١٤	كبيرة
٦.	خوف المتعلم وقلقه من المعلم والامتحانات.	٣.٦٥	١.١٤	١٥	كبيرة
١٤.	خوف التلميذ من تعرضه للأذى نتيجة الحروب والصراعات.	٣.٤٩	١.٢٨	١٦	كبيرة
	الدرجة الكلية	٤.١٥	٠.٣٤		كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن أهم الأسباب في تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة في مادة اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين في هذا المجال هي على التوالي حسب متوسطها الحسابي من الأعلى إلى الأدنى (١٦، ١، ٥، ٨، ٣، ٩، ٢، ١٢،٤)، حيث جاءت بدرجة كبيرة جداً، تليها الأسباب في الفقرات (٧، ١١، ١٣، ١٠، ١٥، ٦، ١٤) بدرجة كبيرة، بينما كان تأثير الأسباب مجتمعة في مستوى تحصيل التلاميذ حسب تقديرات معلميهم في هذا المجال بدرجة كبيرة، وقد يرجع إلى عدد من الأسباب أهمها: قلة التركيز والانتباه أثناء دراسة مادة اللغة العربية، وأيضاً كثرة الغياب عن المدرسة وإهمال الواجبات المنزلية بسبب ضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة أو لاضطرار المتعلم للعمل وترك الدراسة، أو لضعف الدافعية لدى المتعلم للدراسة أو لتحمل المتعلم المسئولية بسن مبكرة، أو أن يكون خجولاً، مما يبعده عن كافة أوجه الأنشطة الصفية واللاصفية التي يقوم بها زملاؤه، وعدم الارتياح لمعلمي اللغة العربية، لسبب أو لآخر، أو الكراهية لدروس اللغة العربية نتيجة لخبرات مر بها في الصف ذاته أو في المدرسة ذاتها، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات بركات وحرز الله ٢٠١٠، وعبد الرزاق

٢٠١٠، والحايك ٢٠٠٩، والشعيلي والبلوشي ٢٠٠٦، وعبد الرحمن ٢٠١٠، ومقبل ٢٠٠٧، وأبو عليان ٢٠٠٦، Thomas & Others ٢٠٠٦.

- **الأسباب المتعلقة بالأسرة:**

جدول (٦)

يبين المتوسطات والانحرافات والرتبة والدرجة لكل فقرة من فقرات المجال المتعلق بالأسرة مرتبة تنازلياً

م	الأسباب المتعلقة بالأسرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
١٥	عدم اهتمام الأسرة في مساعدة أبنائها على التعلم.	٤.٥٣	٠.٥٨	١	كبيرة جداً
٥	ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة.	٤.٥٢	٠.٦٢	٢	كبيرة جداً
٤	ضعف الاتصال بين الأسرة والمدرسة لمتابعة المتعلم.	٤.٥١	٠.٦٩	٣	كبيرة جداً
١٢	الاختلاط بأقران السوء.	٤.٤٨	٠.٧٤	٤	كبيرة جداً
١٠	قلة تفهم الوالدين لمشكلات أبنائهم.	٤.٤٥	٠.٦٤	٥	كبيرة جداً
٣	وجود خلافات بين أفراد الأسرة.	٤.٣٦	٠.٨٣	٦	كبيرة جداً
١١	عدم احترام آراء المتعلم والسخرية منه.	٤.٣٥	٠.٧٨	٧	كبيرة جداً
١٣	دور الإعلام السلبي في التوعية الأسرية.	٤.٣٥	٠.٨١	٨	كبيرة جداً
٢	قلة اهتمام الأسرة بالنواحي الصحية والنفسية والغذائية لأبنائها.	٤.٣٣	٠.٦٢	٩	كبيرة جداً
١	تكليف الأسرة للأبناء بقضاء بعض حاجاتها اليومية.	٤.٢٨	٠.٨٥	١٠	كبيرة جداً
٨	عدم توافر الجو المناسب للمذاكرة داخل المنزل.	٤.٢٧	٠.٧٤	١١	كبيرة جداً
٦	المعاملة السيئة للأبناء من قبل الأسرة.	٤.٢٥	٠.٨١	١٢	كبيرة جداً
١٤	ارتفاع عدد أفراد الأسرة داخل المنزل.	٤.١٩	٠.٩٠	١٣	كبيرة
١٦	الثراء الفاحش لبعض الأسر يدفع الأبناء لعدم الاهتمام بالتعليم.	٤.٠٩	١.٠٤	١٤	كبيرة
٩	التدليل الزائد للأبناء من قبل الأسرة.	٤.٠٤	٠.٩٦	١٥	كبيرة
٧	قلة الإمكانات المادية للأسرة.	٣.٩٩	١.٠١	١٦	كبيرة
	الدرجة الكلية	٤.٣١	٠.٢٨	كبيرة جداً	

يتضح من الجدول السابق أن أهم الأسباب المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين في هذا المجال وجاءت في بدرجة كبيرة جداً هي (١٥، ٥، ٤، ١٢، ١٠، ٣، ١١، ١٣، ٢، ١، ٨، ٦)، تليها الأسباب في الفقرات (١٦، ٩، ٧) بدرجة كبيرة، ولم تأتي فقرة واحدة بدرجة متوسطة أو قليلة أو قليلة جداً.

كما يتضح من الجدول أن مجال الأسباب المتعلقة بالأسرة حصل على أعلى مرتبة بين المجالات من وجهة نظر معلمين اللغة العربية، حيث بلغت درجته الكلية (٤.٣١)، مما يشير إلى أن أهم أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم كما يراها المعلمون هي المتعلقة بالأسرة، كونها المؤسسة الأولى في

المجتمع التي ينشأ فيها الطفل، وهي التي توجهه وتسانده وتحدد مستقبله، فأساليب التنشئة الغير صحيحة التي تتبعها الأسرة في تنشئة الأبناء، سواء بالتدليل الزائد أو المعاملة القاسية، أو عدم متابعة الأبناء في البيت أو في المدرسة، أو ضعف التواصل بين أولياء أمور التلاميذ مع المدرسة، تؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي، إضافة إلى ذلك الخلافات بين الوالدين، وعدم احترام آراء المتعلم من قبل أفراد أسرته والسخرية منه، وقلة اهتمام بعض الأسر بالمتعلمين، وبطء الاستعداد العام للدراسة، وانخفاض دخل الأسرة، وتدني المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين، وارتفاع عدد أفراد الأسرة داخل المنزل، تؤثر في مستوى تحصيل المتعلم، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات بركات وحرز الله ٢٠١٠، وعبد الرزاق ٢٠١٠، والحايك ٢٠٠٩، والشعيلي والبلوشي ٢٠٠٦، وعبد الرحمن ٢٠١٠، ومقبل ٢٠٠٧، وأبو عليان ٢٠٠٦، Thomas & Others ٢٠٠٦.

- **الأسباب بالبيئة المدرسية:**

جدول (٧)

يبين المتوسطات والانحرافات والرتبة والدرجة لكل فقرة من فقرات المجال المتعلق بالبيئة المدرسية مرتبة تنازلياً

م	الأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
١٣	عدم اهتمام الإدارة المدرسية بمشكلات المتعلم الشخصية.	٤.٥٢	٠.٥٥	١	كبيرة جداً
٥	ندرة توفر الوسائل التعليمية اللازمة في المدرسة.	٤.٤٩	٠.٧٠	٢	كبيرة جداً
٤	ضعف التوجيه والإرشاد في المدرسة.	٤.٤٥	٠.٧٤	٣	كبيرة جداً
١٤	ضعف قدرة بعض المعلمين في إدارة الصف.	٤.٤٥	٠.٨١	٤	كبيرة جداً
٢	ازدحام الفصول بأعداد كبيرة من التلاميذ.	٤.٤٤	٠.٦٨	٥	كبيرة جداً
٦	نقص الموارد والإمكانات المادية في المدرسة.	٤.٣٩	٠.٧٩	٦	كبيرة جداً
٩	ندرة توافر الكتاب المدرسي في المدارس.	٤.٣٩	٠.٧٩	٧	كبيرة جداً
١	قلة كفاءة بعض معلمي اللغة العربية.	٤.٣٦	٠.٦٧	٨	كبيرة جداً
١٠	دمج أكثر من صف في الحجرة الدراسية الواحدة.	٤.٢٩	٠.٨٢	٩	كبيرة جداً
٨	حجم مقرر اللغة العربية بالنسبة للحصص المخصصة له.	٤.٢٨	٠.٧٥	١٠	كبيرة جداً
١٢	افتقار الوسائل التعليمية في كتاب اللغة العربية إلى عنصر التشويق.	٤.٢٥	٠.٨١	١١	كبيرة جداً
٧	استخدام معلم اللغة العربية اللهجة العاميَة أثناء التدريس.	٤.٢٤	٠.٨٧	١٢	كبيرة جداً
١١	ضعف إلمام بعض معلمي اللغة العربية بأساليب التقويم الحديثة.	٤.١٢	٠.٩٤	١٣	كبيرة
٣	استخدام طرق تدريس غير ملائمة لتدريس اللغة العربية.	٤.٠٤	١.٠٢	١٤	كبيرة
١٥	قلة اهتمام بعض المعلمين بالمتعلم الضعيف.	٣.٧٦	١.١٥	١٥	كبيرة
١٦	موضوعات الكتب فوق مستوى المتعلمين العقلية.	٣.٦١	١.١٥	١٦	كبيرة
	الدرجة الكلية	٤.٢٦	٠.٣٤		كبيرة جداً

يتضح من الجدول السابق أن أهم الأسباب المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في هذا المجال وكانت بدرجة كبيرة جداً هي رقم (١٣، ٥، ٤، ١٤، ٢، ٦، ٩، ١، ١٠، ٨، ١٢،٧)، بينما جاءت الأسباب في الفقرات (١١، ٣، ١٥، ١٦)، بدرجة كبيرة.

كما يتضح من الجدول أن الأسباب في هذا المجال حصلت على درجة كبيرة جداً حسب رأي المعلمين، وربما تعود هذه النتيجة إلى أن بعض المباني المدرسية في المناطق الريفية غير مجهزة بالأدوات اللازمة التي تساعد التلاميذ على التعلم، أو لقلة الإمكانات المادية للمدرسة، أو لضعف الإدارة المدرسية وقلة كفاءة بعض مديري المدارس سواءً في المتابعة أو الإشراف على سير العملية التعليمية داخل مدرسته وما تحتاجه من أدوات تمكنها من التغلب على الصعوبات التي تواجه التلاميذ والمعلمين أثناء الدراسة، من حيث ازدحام الفصول بإعداد كبيرة من الطلاب، وفي حل المشكلات الشخصية التي تواجههم داخل المدرسة، وتوفير الكتب الدراسية والوسائل التعليمية، كما أن بعض معلم اللغة العربية لا يواكب التطورات العلمية ولا ينمي خبراته بالاطلاع والمشاركة في الندوات والمؤتمرات الخاصة باللغة العربية، ولا يستخدم الوسائل التعليمية في تدريسه، ولا يهتم بأساليب التدريس والتقويم الحديثة، فيكون مقيداً بالمنهج ولا يخرج عنه، وطريقته في التدريس الشرح والتلقين وعلى طلابه الاستماع والحفظ، إضافة إلى التحدث بالعامية داخل غرفة الصف، وهذا ينعكس على طلابه، وكذلك عدم التنويع في طرق التدريس حتى يثير دافعية التلاميذ لتعلم اللغة العربية واتخاذ الأساليب التي تشجعهم على التفكير والإبداع إلخ، وكل هذا يؤثر في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ سواءً في اللغة العربية أو في المواد الدراسية الأخرى، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات بركات وحرز الله ٢٠١٠، وعبد الرزاق ٢٠١٠، والحايك ٢٠٠٩، والشعيلي والبلوشي ٢٠٠٦، وعبد الرحمن ٢٠١٠، ومقبل ٢٠٠٧، وأبو عليان ٢٠٠٦، Thomas & Others ٢٠٠٦.

وللإجابة عن السؤال الثاني ونصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥٪) بين متوسطات تقديرات وجهات نظر المعلمين حول الأسباب المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي (جامعيين بعد الثانوية – جامعيين بعد الدبلوم)، وسنوات الخبرة (١ – ١٠ سنوات ، ١٠سنوات فأكثر) " تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة في المجموعتين حول الأسباب المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادة اللغة العربية تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، ثم حسبت قيمة "ت" للتحقق من دلالة الفروق بين هذه المتوسطات وكما يوضحه الجدولين والشكلين الآتيين:

جدول (٨)

يبين الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول الأسباب المؤثرة في مستوى التحصيل حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الفرق	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار

جامعيين بعد الثانوية	٤٧	٢٠٤,٧٩	٥١٤,٤	٧٣	٣,٦١	١,١٦٩	٠,٢٤٦	غير دال
جامعيين بعد الدبلوم	٢٨	٢٠١,١٨	٩,٨٢					

الشكل (١)

يبين الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول الأسباب المؤثرة في مستوى التحصيل حسب المؤهل العلمي

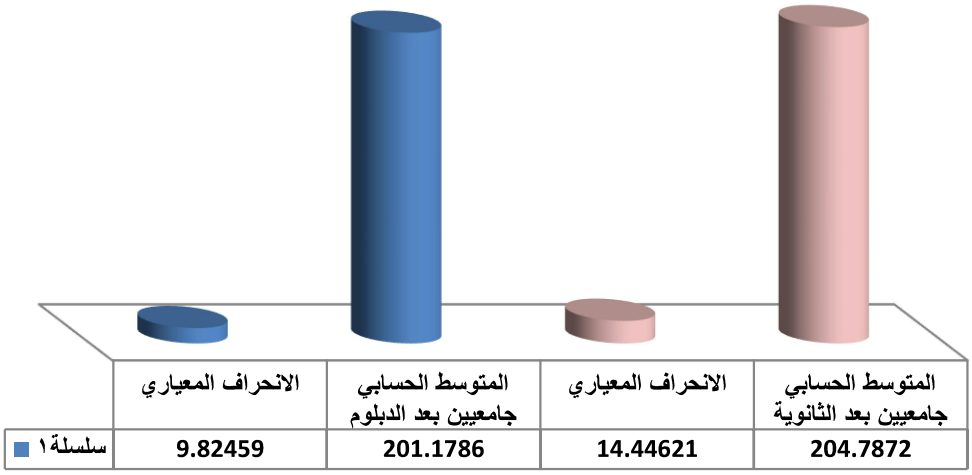

يتضح من نتائج الجدول والشكل السابقين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥%) بين وجهة نظر أراء المعلمين حسب متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (١.١٦٩، T-test) وبمستوى دلالة (٠.٢٤٦)، وهي أكبر من (٠.٠٥%)، وهذا يؤكد اتفاق وجهات نظر أفراد العينة بالمجموعتين حول الأسباب المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي في مادة اللغة العربية على الرغم من اختلاف سنوات خبرتهم في الميدان التربوي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات عبد الرحمن ٢٠١٠، بابكر ٢٠١٠، مقبل ٢٠٠٧، أبو عليان ٢٠٠٦، الغامدي ٢٠٠٥.

جدول (٩)

يبين الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول الأسباب المؤثرة في مستوى التحصيل حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الفرق	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
من١- ١٠	٣٢	٢٠٥,٩١	١٣,٤٣	٧٣	٤,٣٠١٥	١,٤٣١	٠,١٥٧	غير دال
أكثر من ١٠	٤٣	٢٠١,٦٠	١٢,٤٥					

الشكل (٢)

يبين الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول الأسباب المؤثرة في التحصيل حسب سنوات الخبرة

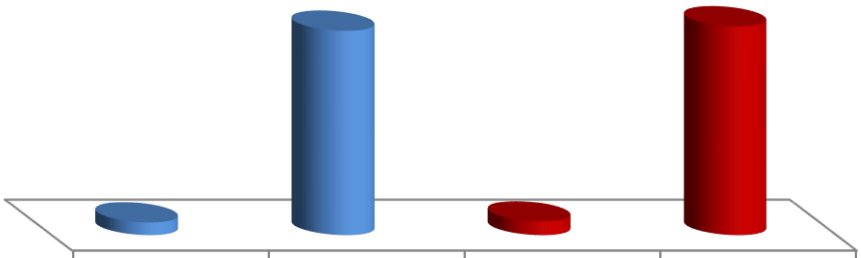

	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي (أكثر من ١٠ سنوات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي(١-١٠)
سلسلة١	12.44634	201.6047	13.42689	205.9062

يتضح من الجدول والشكل السابقين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥%) بين وجهة نظر المعلمين حسب متغير الخبرة، حيث بلغت قيمة (T-test١.٤٣١)، وبمستوى دلالة (٠.١٥٧)، وهي أكبر من (٠.٠٥%)، وهذا يؤكد أن هناك اتفاق في وجهات نظر أفراد العينة بالمجموعتين حول الأسباب المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي في مادة اللغة العربية على الرغم من اختلاف سنوات خبرتهم في الميدان التربوي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات عبد الرحمن ٢٠١٠، بابكر ٢٠١٠، مقبل ٢٠٠٧، أبو عليان ٢٠٠٦، الغامدي ٢٠٠٥.

أهم الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي:

١. أهم الأسباب المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي في مادة اللغة العربية حسب تقديرات معلميهم هي بالترتيب: الأسباب المتعلقة بالأسرة بدرجة كبيرة جداً، تليها المتعلقة بالبيئة المدرسية وبدرجة كبيرة جداً أيضاً، وأخيراً المتعلقة بالمتعلم نفسه بدرجة كبيرة.
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥%) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول أهم الأسباب المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (جامعيين بعد الثانوية – جامعيين بعد الدبلوم).
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥%) بين بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول أهم الأسباب المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (١ – ١٠ سنوات – ١٠ سنوات فأكثر).

التوصيات:

وفي ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بالآتي:

١. توفير الإمكانات الضرورية للمدرسة لضمان سير العملية التعليمية في تحقيق الأهداف العامة لمادة اللغة العربية في المرحلة الأساسية بفاعلية.
٢. استخدام طرق وأساليب متنوعة في تدريس مادة اللغة العربية، وذلك لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
٣. مراعاة النواحي الجسمية، والعقلية، والنفسية للمتعلم عند تصميم مناهج اللغة العربية.
٤. إعداد مناهج اللغة العربية بما يتلاءم مع حاجات الطلاب في هذه المرحلة وميولهم وقدراتهم العقلية.
٥. تشجيع التلاميذ على تعلم اللغة الأم، ومساعدتهم في أداء واجباتهم المنزلية، واحترام آرائهم ومعاملتهم بأساليب بعيدة عن العنف والتسلط والتوبيخ والضرب.
٦. ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بالبيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم والمساحات المكانية المناسبة للقيام بالأنشطة المتنوعة ولاسيما اللغوية منها.
٧. إعداد معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة، وتدريبهم على استخدام الطرق والأساليب المتنوعة التي ترفع من مستوى التحصيل اللغوي لدى التلاميذ.
٨. إلزام المشرفين التربويين(موجهي اللغة العربية)على النزول الميداني المستمر لمتابعة معلمي اللغة العربية لمعرفة أدائهم داخل الغرفة الصفية وذلك لتحسين مستواهم والتربوي والمهني.
٩. تعيين معلمين متخصصين في اللغة العربية في المرحلة الأساسية، وعدم ترك معلمين من تخصصات أُخرى يقومون بتدريس هؤلاء التلاميذ لمادة اللغة العربية.
١٠. إقامة دورات تدريبية مكثفة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في المناطق الريفية البعيدة لكيفية التعامل مع الطلاب وخاصة ذوي التحصيل المنخفض كفئة لابد من الاهتمام بها وكونها تشكل نسبة كبيرة، حسب نتائج الدراسة الحالية.
١١. إقامة ندوات توعوية لأولياء الأمور، بضرورة التواصل المستمر مع المدرسة لمتابعة أبنائهم من النواحي التربوية، والتعليمية، والاجتماعية، لتخطي الفجوة بين المدرسة وأولياء الأمور.
١٢. نشر مستوى الوعي لدى الأسر عبر وسائل الإعلام المختلفة بضرورة التعاون وتكثيف الجهود لتعليم اللغة العربية بالتحديد كونها اللغة الأم.
١٣. تهيئة الفرص والإمكانات المناسبة أمام التلاميذ، للقيام بالزيارات والرحلات العلمية، والترفيهية، للترويح عن النفس، وتغيير النظرة التقليدية للمدرسة بأنها مركز لتلقي المعلومات العلمية التعليمية وحسب.
١٤. الاهتمام بالبرامج الإرشادية واعتبارها جزء لا يتجزأ من البرامج التعليمية لمواجهة المشكلات الدراسية، وتحقيق التوافق والصحة النفسية داخل المدرسة.

المقترحات:

وفي ضوء التوصيات يقترح الباحث إجراء مجموعة من الأبحاث المستقبلية أهمها :

١. دراسات مماثلة في حلقات دراسية مختلفة من مرحلة التعليم الأساسي.
٢. دراسات مماثلة في مديريات أخرى في محافظة ذمار والمحافظات الأخرى في الجمهورية اليمنية.
٣. دراسة لمعرفة كفايات معلمي اللغة العربية في تعليم اللغة العربية وخصوصاً في المناطق الريفية.

المراجع:

١. أبو عليان، بسام محمد (٢٠٠٦). أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة اليمنية وأثرها على التحصيل الدراسي عند الأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.
٢. بابكر، نهلة الطيب (٢٠١٠).الدافعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغات والآداب، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية.
٣. بركات، زياد وحرز الله، حسام (٢٠١٠). أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم. ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول لمديرية التربية والتعليم في محافظة الخليل بفلسطين.
٤. جابر، وليد احمد (٢٠٠٢). تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية.(ط١) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان– الأردن.
٥. الركابي، جودت (٢٠٠٢). طرق تدريس اللغة العربية. دار الفكر، دمشق–سورية.
٦. الشعيلي، علي والبلوشي، محمد (٢٠٠٦). دراسة تحليلية للعوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلاب الشهادة العامة للتعليم العام في الفيزياء كما يراها المعلمون والمشرفون. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد الرابع العدد الثاني، كلية التربية، جامعة دمشق.
٧. عبد الرحمن، صفوت هشام (٢٠١١). اثر استخدام الواجبات المنزلية في تحصيل الطلاب للمرحلة الأساسية في محافظة طول كرم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين.
٨. عبد الرزاق، عبد الرحمن (٢٠١٠). أسباب تدني مستوى التحصيل في اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٩. العسكري، سليمان إبراهيم (٢٠١٣) لغتنا العربية بين احتفاء العالم وإهمال أهلها. مجلة العربي العدد(٦٥١) وزارة الإعلام، الكويت.

١٠. الغامدي، خالد سعيد(٢٠٠٥). أثر بعض العوامل الاجتماعية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية.

١١. مدكور، علي احمد (٢٠٠٧). طرائق تدريس اللغة العربية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان– الأردن.

١٢. مقبل، رجاء محمد(٢٠٠٧). الخلفية الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية.

١٣. المللي، سهاد (٢٠١٠). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٦) العدد الثالث.

١٤. مهدي، باسم علي(٢٠٠٩). العلاقة بين تحصيل تلاميذ معهد إعداد المعلمين المركزي في مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحو المادة. مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى بغداد.

١٥. Tomas W.H. NG, Kelly L. sorenen، Lillan T. Eby – ٢٠٠٦, locus of control at work: a meta – analysis, Journal of organizational behavior /index **http: www.erlbaum**